تشيزوميلا توجيلاني (جمهورية ملاوي)

[الأصل: بالإنكليزية]

بيان المؤهلات

1- مقدمة

تقدم حكومة جمهورية ملاوي بموجب هذا ترشيح **سعادة القاضية توجيلاني روز تشيزوميلا** للانتخاب كقاضٍ في **المحكمة الجنائية الدولية**.

وتستوفي القاضية تشيزوميلا بشكل كامل الشروط المنصوص عليها في **المادة 6 (3) من نظام روما الأساسي**؛ فهي شخصية تتمتع بأخلاق رفيعة، والحياد والنزاهة، وتملك المؤهلات المطلوبة للتعيين في أعلى المناصب القضائية في ملاوي.

لقد شغلت منصب قاضٍ في المحكمة العليا بملاوي، وقاضٍ في المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، حيث أتمت تسع سنوات من الخدمة القضائية الدولية.

وعلى مدار ما يقارب خمسة عقود من العمل القانوني والعام، عملت القاضية تشيزوميلا كمحامية جنائية، وقاضية دولية، وأمينة مظالم، ومسؤولة في الأمم المتحدة، ودبلوماسية، وباحثة قانونية.

إن رحلتها الشخصية من "طفلة لاجئة" إلى "قاضية دولية" تعكس القوة التحويلية للقانون، وتؤكد التزامها الراسخ بتحقيق العدالة لضحايا أخطر الجرائم بموجب القانون الدولي.

2- مؤهلات القائمة 'ألف'

القانون الجنائي والإجراءات الجنائية

القاضية تشيزوميلا مؤهلة لتُعين ضمن القائمة ألف. فهي تمتلك أكثر من عشرين عاماً من الخبرة الواسعة في التقاضي الجنائي، تعاملت خلالها مع قضايا جنائية عديدة وشديدة الخطورة تضمنت مسائل إثبات معقدة وحماية حقوق الإجراءات القانونية الواجبة.

وتشمل خبرتها في القانون الجنائي:

10 سنوات: محامية دفاع جنائي في "المؤسسة القانونية في تنزانيا"، حيث مثلت المتهمين في مجموعة واسعة من المحاكمات الجنائية أمام المحاكم التنزانية.

سنتان: محامية لدى شركة "تشيزوميلا مشيشا وشركاهما"، حيث مارست الدفاع الجنائي ومثلت العملاء في إجراءات جنائية معقدة.

سنة واحدة: محامية لدى شركة "سافجاني وشركاه"، وتولت مهام التقاضي الجنائي أمام المحاكم.

5 سنوات: مالكة شركة "تشيزوميلا وشركاه"، حيث أسست وأدارت أول مكتب قانوني مملوك لامرأة في ملاوي، وأدارت قضايا جنائية معقدة تشمل جرائم خطيرة.

سنة ونصف: محامية دولة ومحامية عون قضائي بوزارة العدل في ملاوي، حيث مثلت الدولة وقدمت الدفاع القانوني للمتهمين المعوزين.

سنة ونصف: قاضية في المحكمة العليا بملاوي، حيث ترأست قضايا جنائية ودستورية وضمنت تطبيق ضمانات المحاكمة العادلة.

كما تتجذر خبرة القاضية تشيزوميلا في القانون الجنائي بشكل أعمق من خلال خدمتها لعقد من الزمن لدى "المؤسسة القانونية في تنزانيا"، وهي مؤسسة قانونية شبه حكومية تابعة لوزارة العدل؛ حيث تولت تمثيل المتهمين في ملاحقات جنائية خطيرة أمام المحاكم التنزانية. وخلال هذه الفترة، اكتسبت خبرة واسعة في إجراءات التقاضي الجنائي، ومعايير الإثبات، وحماية حقوق المحاكمة العادلة.

ومن خلال هذه المهام، اكتسبت القاضية تشيزوميلا خبرة واسعة في:

- إجراءات المحاكمات الجنائية
- تقييم الأدلة المعقدة
- حماية حقوق الإجراءات القانونية الواجبة وضمانات المحاكمة العادلة
- ممارسة الدفاع الجنائي والادعاء
- الفصل القضائي في الجرائم الجنائية الخطيرة

كما شملت سنوات خدمتها التسع اللاحقة كقاضية في المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب الفصل في قضايا تتعلق بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ومسؤولية الدول، وهي مسائل تتقاطع بشكل متكرر مع المساءلة الجنائية الدولية.

3- الاستقلال والنزاهة

أظهرت القاضية تشيزوميلا طوال خمسين عاماً من الخدمة التزاماً لا يتزعزع باستقلال القضاء والنزاهة وسيادة القانون.

ويعكس سجلها كقاضية وأمينة مظالم ومحامية التزاماً صارماً بالعدالة والحياد واحترام حقوق جميع الأطراف، فضلاً عن الإخلاص لمبادئ العدالة المتجسدة في نظام روما الأساسي.

4- المساهمة في عمل المحكمة

تتمتع القاضية تشيزوميلا بخبرات متنوعة عبر مؤسسات وطنية وإقليمية ودولية، تشمل تولي مناصب قضائية، وتمثيلاً دبلوماسياً، وخدمة إنسانية.

هذه الخلفية تؤهلها للمساهمة في عمل المحكمة لإلمامها العميق بكل من المسؤولية القضائية والسياق الدولي الأوسع الذي تعمل فيه المحكمة.

إن خبرتها داخل المؤسسات الدولية والإقليمية تمكنها من المساهمة بشكل بناء في تعزيز الحوار بين المحكمة، والدول الأطراف، والمجتمعات المتضررة، مع الحفاظ على كامل الاستقلال والحياد القضائيين.

وتزداد خبرتها الدولية ثراءً من خلال عملها ضمن منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك عملها مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف، حيث تناولت قضايا تتعلق بحماية اللاجئين، والعنف القائم على نوع الجنس، وحقوق الطفل. وبصفتها سفيرة سابقة وممثلة دائمة لدى مجموعة التنمية للجنوب الأفريقي، فإنها تضفي خبرة دبلوماسية قيمة وفهماً عميقاً للعمليات متعددة الأطراف والتعاون الدولي.

وباعتبارها طفلة لاجئة سابقة، تقدم القاضية تشيزوميلا منظوراً فريداً وعميقاً بشأن قضايا النزوح والصراع وهشاشة الأوضاع الإنسانية؛ إذ تعزز هذه التجربة المعاشة من حساسيتها القضائية وتؤكد التزامها الراسخ بتحقيق العدالة لضحايا أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي.

5- الترشيح الأفريقي

يعكس ترشيح القاضية تشيزوميلا التزام أفريقيا المستمر بتعزيز العدالة الدولية، مع ضمان انعكاس رؤى وتجارب الأنظمة القانونية الأفريقية بشكل بناء داخل المؤسسات العالمية.

ومن خلال عملها ضمن الأطر القضائية الوطنية والقارية، فهي تحمل فهماً عميقاً للتقاليد القانونية، والواقع المؤسسي، وتطلعات الدول الأفريقية. وسيسهم انتخابها في تعزيز الثقة في المحكمة عبر القارة الأفريقية، مع المضي قدماً في تحقيق الهدف العالمي المشترك المتمثل في المساءلة عن أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي.

6- الكفاءة اللغوية

تتقن القاضية تشيزوميلا اللغتين الإنجليزية والسواحيلية بطلاقة، وهي قادرة تماماً على أداء مهامها القضائية بإحدى لغات العمل في المحكمة.

7- التفرغ والالتزام بالخدمة

في حال انتخابها، ستكون القاضية تشيزوميلا متفرغة تماماً لتولي منصبها وأداء واجبات قاضٍ في المحكمة الجنائية الدولية على أساس التفرغ الكامل وفقاً لنظام روما الأساسي.

وهي ملتزمة بخدمة المحكمة باستقلال تام وحياد ونزاهة، وتكريس كامل طاقتها المهنية لعمل المحكمة طوال مدة الولاية المنوطة بها من قِبل جمعية الدول الأطراف.

8- الخاتمة

ستجلب القاضية تشيزوميلا للمحكمة الجنائية الدولية:

- ما يقارب 50 عاماً من الخبرة القانونية والقضائية المتراكمة
- 9 سنوات من الخدمة القضائية الدولية
- أكثر من 20 عاماً من الخبرة في التقاضي الجنائي
- خبرة واسعة في القانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين
- خبرة ميدانية إنسانية مع الأمم المتحدة
- خدمة دبلوماسية رفيعة المستوى
- تجربة معاشة مع النزوح وانعدام الجنسية، مما يعزز التزامها بتحقيق العدالة للضحايا

إن انتخابها من شأنه أن يعزز بشكل كبير خبرة المحكمة في القانون الجنائي، والخبرة القضائية الدولية، والتمثيل بين الجنسين، والقيادة القضائية الأفريقية.

وتقف القاضية تشيزوميلا على أهبة الاستعداد لخدمة المحكمة باستقلال في الرأي، وإخلاص لنظام روما الأساسي، وتفانٍ في إقامة العدالة الدولية بنزاهة وإنصاف.